الباب الأول

المقدمة

في هذا الباب سيبحث الباحث عن خلفية البحث، وتركيز البحث وفرعيته، وتنظيم المشكلات وأسئلة البحث، وفوائد البحث.

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المنزل على محمّد صلى الله عليه وسلم والمتعبد بتلاوته.[١] القرآن هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على رسوله وحيا، المكتوب في المصاحف والمحفوظ في الصدور والمقروء بالألسن والمسموع بالآذان والمنقول إلينا نقلا متواترا بلا شبهة والمتعبد بتلاوته.

وعرفنا أن القرآن رسالة الله إلى الإنسانية كافة ، فلا غرو من أن يأتي القرآن وافيا بجميع مطالب الحياة الإنسانية على الأسس الأولى للأديات السماوية، والقرآن يعالج المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة، الروحية والعقلية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية علاجا حكيما، لأنه تنزيل الحكيم الحميد.[٢] فينبغى علينا أن نفهم و نتفقه ونعلم ما فيه ونتمكس به لنيل السعادة في الدنيا والآخرة.

وأنزل القرآن على لسان العرب. والعرب يستخدمون اللغة العربية. "واللغة العربية هي الكلمات التى يعبربها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا

---

[١] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*, (قاهرة: مكتبة وهبة, ٢٠٠٥) ، ١٦

[٢] مناع القطان, المرجع السابق، ص. ١٤

من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومتهم".[٣] فلا ريب أن اللغة العربية قد تشرَفت بنزول القرآن بها إذ جعل منها لغة عالمية نمت وانتشرت في البشر ترددها شعوب آمنت بالإسلام دينا. كما قال الله تعالى مخاطبا الرسول الكريم : (وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين).

وللقرآن منزِلة عظيمة في نفوس المسلمين، ولذلك نجد اهتمامهم به كبيرا جدا، لأنه النص الموثوق بصحته الذي وصل إلينا متواترا دون تحريف أو تبديل. ولقد حظي القرآن بالعناية و الرعاية، فكانت الدراسات المتعددة لشتى جوانبه ونواحيه، فنجد كتبا ودراسات في تفسيره ، وبيانه، ومعانيه، وإعجازه، وقراءاته، وإعرابه، وغيرها من الدراسات كما توجد دراسات نحوية ولغوية لبعض آياته وسوره. وقد بذل النحاة جهدا كبيرا في دراسات النحو وأخلصوا لهذا العلم أيما إخلاص، وأخضعوا تلك الدراسات للشواهد الموثوق بصحتها، ولها قياسات مستمدة من القرآن الكريم. ومن ثم،كانت دراسة الجمل من أركانها ومكوناتها وأجزائها قد حصلت على عناية كبيرة من قبل النحويين القدامى. ويستمر النحاة المحدثون في الاهتمام بدراستها في هذا العصر، فيدله على ذلك ظهور المؤلفات الكثيرة في الساحة العلمية. ومع ذلك كانت دراسة الجمل وإعرابها بوصفها دراسة كلية لم تنل حظا كافيا وافرا من الدراسة والبحث والتحقيق .

---

[٣] الشيخ المصطفى الغلاييني، *جامع الدروس اللغة العربية*، (بيروت :دار ابن حزم، ٢٠١١) ، ٧

لا شيء مثالي و مميز ما لم يتم إقرانه بلغة مثالية و مميزة أيضًا. لهذا نزل القرآن بالعربية. اللغة العربية هي اللغة المثالية و المميزة، وليس كل حرف في كل كلمة باللغة العربية ما لم يكن لها معنى ضمنيا أو مكتوبا يؤثر على بعضها البعض في الجملة. لذلك فمن المؤكد أنه لن تكون هناك كلمات في العربية ليس لها معنى. هو الذي يجعل كل متعلم عربي يفكر عدة مرات لتعيين معنى كلمة في الجملة. مما يجعل عقولنا أكثر حدة وقلوبنا أعمق بسبب تعلم اللغة العربية. هذا هو المقصود بقول الله سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾[٤] ، هناك فرع من العلوم يناقش قواعد وقواعد بنية الجملة أو ما يسمى بالعلم النحوي. في هذه المعرفة يوجد شرح لموضع الكلمة في الجملة أو موضع الجملة في الفقرة.

ومن المعلوم أن علم النحو قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها[٥] .فإن النحو يهتم بآخر الكلمة والصرف يهتم ببنيتها.[٦] والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تُعرف به أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث أحوال الإعراب والبناء، أي من حيثما يعرض لها من تغيير في حال تركيبها[٧] .الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد، لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب. النحو إنما أريد به أن

Mencerdaskan dan Memartabatkan Bangsa

---

[٤] سورة الزخرف / ٤٣ : ٣٠

[٥] Abu Bakar Muhammad, Ilmu Nahwu (Surabaya: karyaabditama, 1996), 1

٦. شيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، *شذالعرف في فن الصرف*، (الرياض : دار الكيان ,١٩٥٧)، ١٤

٧. الشيخ المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ٠٨.

ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب نعلم أن حكم الفاعل رفع وحكم المفعول به نصب، وأن الفعل مما عينه : ياء أو واو تقلب عينه من قولهم: قام وباع وقد وفر الله تعالى من الحكمة بحفجها، وجعل فضلها غير مدفوع[٨].

إنّ اللغة العربية تتكون من الكلمات. والكلمة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف[٩]. فلإسم هو كل لفظ يسمى به إنسان، أو نبات أو جماد، أو معنى من المعاني، أو أي شيئ آخر. وأما الفعل هو كل لفظ يدل على حصول عمل فى زمن معين. وأما الحرف هو ما دلّ على معين في غيره[١٠]، مثل : "هَلْ" و"فِي" و"لَمْ" و"عَلَى" و"إِنَّ" و"مِنْ" و ليس له علامة يتميّز بها، كما للاسم والفعل. وهو ثلاثة أقسام : حرف مختص بالإسم وحرف مختص بالفعل وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال. الحرف المختص بالإسم : كحروف الجرّ هي حرف تجرّر الإسم بعدها مثل : "بِ" و "فِي"، حروف النداء هي حرف تنصب الإسم بعدها مثل : "يَا"، والحرف مختص بالفعل : كحروف النصب هي حرف تنصب الفعل مثل : "أَنْ" و "لَنْ"، وحروف الجزم هي حرف تجزم الفعل بعدها مثل : "لَمْ و "لَا" الناهية ، وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال : كحروف العطف، و

Mencerdaskan dan Memartabatkan Bangsa

---

٨. كامل محمد محمد عويضة، "السهل فى النحو والصرف"، (الطبعة الأولى، د.س)، ص ٧.

٩. فؤاد نعمة، *ملخّص قواعد اللّغة العربيّة*،(بيروت : المكتب العلمي للتأليف والترجمة,٢٠٠٧)، ١٠

١٠ الشيخ المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ١٠

حرف الاستفهام. ولكل حرف وظيفة ومعان مختلفة اعتمادًا على الجملة التي تأتي بعده أو قبله.

إن أحد أشكال الهداية في القرآن هو وجود الأوامر والنواهي فيه. في علم النحو هناك قواعد للتعبير عن النهي أو النفي باستخدام حرف لا. بهذه الكلمات يمكننا معرفة ما يحرمه الله سبحانه وتعالى على المسلمين. لمعرفة كل ذلك، من الضروري إجراء بحث على حرف لا. لأنه ليس كل الحروف لا تعني الحظر. مثل معنى كلمة "لا" في الآية لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ تختلف عن "لا" في الآية وَّاَنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ. حتى لا نخطئ في تفسير وفهم آية من القرآن.

قد كثر البحث الذي يحتوي بموضوع النحوي في القرآن الكريم في عدة سور معينة لكن لم يجد الباحث هذا البحث الذي يبحث عن ذلك الموضوع في جزء معين أو عدة أجزاء من القرآن الكريم جملة واحدة . ومن أجل ذلك تنبثق الرغبة في نفس الباحث بحثا ودراسة تناقش عن حرف لا من حيث نوعه ومن حيث استخدامه في هذه الأجزاء ليتمكن من يقرؤوا هذه الأجزاء من تمييز معنى الحرف "لا" في آية من سور في تلك الأجزاء .فضلا عن تلك، وجد الباحث الظاهرة فهي :

١. كثير من الطلاب في قسم تربية اللغة العربية بكلية اللغات والفنون لجامعة جاكرتا الحكومية الذين يتعلمون النحو يقرؤون القرآن وهم لا يستطيعون التمييز بين معنى حرف لا بين النهي والنفي.

٢. بشعور المغيظ العميق وبهذه المشكلة تجذب الباحث إلى أن يجعلها بحثا علميا تحت الموضوع " أنواع حرف لا و استعمالها في الجزء ١٥-١٧ من القرآن الكريم ".

ب. تركيز البحث و فرعيته

و من خلفية البحث السابقة يريد الباحث ان بركّر المشكلة في هذا البحث إلى : "أنواع حرف لا و استعمالها في الجزء ١٥-١٧ من القرآن الكريم ".

و فرعيات البحث كما يلي :

١. أنواع حرف لا في الجزء ١٥-١٧ من القرآن الكريم
٢. استخدام حرف لا في الجزء ١٥-١٧ من القرآن الكريم

ج. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث فكما يأتي :

١. ما أنواع حرف لا في الجزء ١٥-١٧ من القرآن الكريم ؟
٢. كيف استخدام حرف لا في الجزء ١٥-١٧ من القرآن الكريم ؟

د. فوائد البحث

١. زيادة المعرفة للباحث و القارئ عن علم النحو في الفصل "لا" و أنواعها خاصة.
٢. زيادة المعرفة للطلبة قسم تربية اللغة العربية عن حرف لا و أنواعها.

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Mencerdaskan dan Memartabatkan Bangsa

٣. تشجيعا لكل معلمي قسم تربية اللغة العربية ليستفدوا استعمال حرف لا في القرآن الكريم.

٤. زيادة مراجع في المكتبة للطلبة قسم تربية اللغة العربية لمن يريدون البحث عن حرف لا و أنواعها في المستقبل.

Mencerdaskan dan
Memartabatkan Bangsa